ترافق الملفات

مازن جبور

بانزياح كامل، تسير الأزمة السورية نحو الحل السياسي، بدءاً ببيان فيينتام المشترك للرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترامب، ومن ثم لقاء سوتشي الثلاثي بين رؤساء روسيا وإيران وتركيا الممهد لمؤتمر الحوار الوطني السوري في المدينة ذاتها، وصولا إلى مؤتمر «الرياض ٢» لتشكيل هيئة تفاوضية جديدة للمعارضات، مع ما يرافق ذلك من تحركات أممية بين الرياض وموسكو ودمشق، إلا أن تلك التحركات وبينما تجهد في البحث عن تحرك سياسي تتناسى أن هناك سلاحاً ومسلحين في «مناطق خفض التصعيد» التي أقرتها اجتماعات أستانا حول الأزمة السورية، وقوات أميركية وتركية غير شرعية على الأراضي السورية.

مذكرة الدول الضامنة لمسار أستانا بشأن «مناطق خفض التصعيد» المبرمة في أيار الفائت، نصت على أن «إنشاء «مناطق خفض التصعيد» والخطوط الآمنة، هو إجراء مؤقت، وستكون مدته في البداية ٦ أشهر، وسيتم تمديده تلقائيا على أساس توافق الضامنين».

الرئيس بشار الأسد وفي مقابلة مع قناة «أو. إن. تي» التلفزيونية البيلاروسية في أيار الفائت، وبعيد توقيع المذكرة من الدول الضامنة، لفت إلى أن المبادرة الروسية بإنشاء «مناطق خفض التصعيد» هي كمبدأ فكرة صحيحة وأن سورية دعمتها منذ البداية، موضحاً أن الهدف منها هو حماية المدنيين في هذه المناطق وإعطاء فرصة لكل من يريد من المسلحين إجراء مصالحة مع الدولة، كما حصل في مناطق أخرى، وهي أيضاً فرصة لباقي المجموعات التي تريد طرد الإرهابيين وخاصة داعش وجبهة النصرة من هذه المناطق «فهي لها أكثر من جانب ولكن الجانب الأهم بالنسبة لنا مبدئياً هو تخفيف نزيف الدماء في تلك المناطق ريثما تكون هناك خطوات سياسية محلية بيننا وبين المجموعات الموجودة».

من خلال التوقيت الوارد في نص المذكرة يبدو أن المهلة المحددة لاتفاقات «مناطق خفض التصعيد» الأربع في إدلب، ريف حمص الشمالي، جنوب غرب البلاد، وغوطة دمشق الشرقية، ستكون بحكم المنتهية الصلاحية، بغض النظر عن الخروقات المتتالية من الميليشيات المسلحة لها وعدم تنفيذ البند الوارد فيها الذي ينص على إخراج «النصرة» أو محاربتها من تلك الميليشيات، والطرف الضامن لها المتمثل بتركيا من المناطق التي حددها الاتفاق.

يبدو أن هذا الملف الشائك المتمثل بوجود السلاح في يد الميليشيات يمثل أولوية بالنسبة للدولة السورية وخصوصاً بعد القضاء على تنظيم داعش الإرهابي، وفي مرحلة كالمرحلة التي تمر بها سورية، يمثل هذا السلاح وحاملوه عامل عدم الاستقرار وغياب الشعور بالأمان بالنسبة للشعب السوري، وهو ما يمكن أن يطرح وبقوة على طاولة أي مباحثات قادمة بخصوص الأزمة السورية سواء في جنيف أو سوتشي أو أستانا أو غيرها، وهو أمر يشكل مسؤولية مشتركة على الضامنين الاضطلاع بها.

يقترن ملف سلاح الميليشيات في «مناطق خفض التصعيد» بملف آخر مهدد للأمن والاستقرار في سورية ويضرب عرض الحائط بمسلمة «وحدة واستقلال وسيادة سورية»، والتي أكدت عليها كل الاتفاقات الدولية بدءاً من قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤ وصولاً إلى بياني فيينتام وفيينا المشتركين بين كل من روسيا وأميركا، يتمثل بالوجود غير الشرعي للقوات الأجنبية الأميركية، والتركية على الأراضي السورية ومن دون دعوى رسمية من الحكومة السورية.

خلاصة القول: إن أي حل سياسي مهما حصلت توافقات دولية بشأنه، يبقى فارغاً من مضمونه إن لم يترافق بجهد حقيقي لإقفال الملفين السابقين، ملف سلاح الميليشيات في «مناطق خفض التصعيد»، وملف الوجود العسكري غير الشرعي التركي الأميركي على الأراضي السورية.

أوجع مسلحي الغوطة الشرقية.. وأنباء عن «مبادرة الفرصة الأخيرة» في حرستا بضمانة روسية

الجيش يسيطر على «تلال كفر حور» ويقترب من «بيت جن»

حماة - محمد أحمد خبازي
الوطن – وكالات

الطيران الحربي السوري يدك معاقل الإرهابيين في جوبر (عن الإنترنت)

كثف الجيش العربي السوري أمس عملياته ضد ميليشيات غوطة دمشق الشرقية المسلحة، بعد مواصلة الأخيرة خروقاتها لاتفاق «منطقة تخفيض التصعيد»، وسط أنباء عن إعلان «المبادرات الأهلية» في حرستا ما سمته «مبادرة الفرصة الأخيرة»، للعمل الفوري في طريق حل شامل للمدينة قد يشمل لاحقاً من يرغب من مدن الغوطة وبلداتها، وأن الضامن الروسي مستعد للدخول في هذه المبادرة.

وأكدت مصادر إعلامية، أن سلاح الجو الحربي استهدف مواقع ميليشيا «جيش الإسلام» في بلدة مسرابا بالقطاع الأوسط للغوطة الشرقية بعدة ضربات جوية محقق اصابات مباشرة، ومواقع فيلق الرحمن في بلدة مديرا.

على خط مواز استهدفت مدفعية الجيش مواقع المسلحين في بلدة دوما، على حين شهدت سماء العاصمة وريفها تحليق لسلاح الجو الحربي حيث قام بقصف مواقع الميليشيات في محيط إدارة المركبات بحرستا.

وعلى محور جوبر عين ترما تم إستهداف تحركات مسلحي «جبهة النصرة» الإرهابية وحليفتها «فيلق الرحمن» بالمدفعية الثقيلة.

وأوضحت المصادر، أن استهدافات سلاح الجوي تأتي رداً على خروقات الميليشيات لاتفاق «منطقة تخفيض التصعيد» في الغوطة الشرقية والمتمثلة باستهداف الأحياء الآمنة في مدينة دمشق، وكذلك التسلل إلى كتل ونقاط في إدارة المركبات بحرستا والتي تمكن الجيش مؤخراً من استعادتها.

واستشهد أمس الشهيد العميد الركن المظلي علي محمد بدران، أثناء تأديته مهمة عسكرية بالتصدي للميليشيات المسلحة في حرستا.

وفي السياق، أفاد مصدر في قيادة شرطة دمشق، بحسب «سانا»، بأن «مجموعات مسلحة استهدفت حي الميدان بقذيفة صاروخية أسفرت عن إصابة ٤ أشخاص بجروح ووقوع أضرار مادية في المنازل والممتلكات»، في وقت سقطت فيه عدة قذائف في ضاحية الأسد السكنية مصدرها ميليشيات الغوطة الشرقية من دون وقوع إصابات.

وفي تطور جديد يشهده ملف مدينة حرستا أعلنت ما تسمى «المبادرات الأهلية» للمدينة في بيان لها نشرته مواقع الكترونية ما سمته «مبادرة الفرصة الأخيرة».

وجاء في البيان: «نحن أهالي حرستا ننتظر تكليف أحد القادة من الداخل مع لجنة مصغرة لبدء العمل الفوري في طريق حل شامل لحرستا قد يشمل لاحقاً من يرغب من مدن الغوطة وبلداتها». وأضاف البيان: «رغم قناعتنا بأن عودة الأهالي هي أكبر ضامن لكل المتخوفين والمرتابين إلا أن الضامن الروسي مستعد وجاهز للدخول في هذه المبادرة في النقاط التي يحتاجها الأمر».

الى جنوب دمشق، حيث ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن تنظيم داعش «شنّ حملة اعتقالات في مخيم اليرموك، طالت عدداً من مسلحيه، لأسباب مجهولة».

على خط مواز، ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن الجيش والقوى الرديفة «واصلت التقدم» على محور ريف دمشق الغربي المتاخم للقنيطرة على حساب المسلحين المدعومين من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي، حيث سيطرت قوات النخبة من الجيش ولواء درع الوطن مؤخراً على تلال هامة بالقرب من بلدة بيت جن، ومن أهم هذه التلال الحاكمة «تلال كفر حور» أو «تلال فجر ١» و«فجر٢» و«فجر ٣» و«فجر ٤»، غرب بلدة كفر حور، و«تلة الحصين» أو «تلة السوادة» على نفس المحور.

وذكرت المصادر أن عمليات الجيش تتواصل باتجاه بلدة بيت سابر التي تعتبر البلدة الأخيرة التي تفصل قوات الجيش عن بلدة بيت جن.

وأما في حماة، فكان الوضع شبه مستقر منذ يوم السبت الماضي، تخلله استهداف الطيران الحربي السوري والروسي تجمعات لـ«النصرة» في قرى المعكر والرهجان بريف حماة الشرقي ما أدى إلى مقتل العديد من المسلحين. كما أغار الطيران الحربي الروسي على تحركات وتجمعات لـ«النصرة» في قرية المشيرفة جنوبي أبو دالي شرقي حماة ما أدى إلى مقتل العديد من مسلحيها وتدمير عربات مزودة برشاشات.

وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن سلاح راجمات الصواريخ أصلى تجمعات في قريتي الرهجان وأم ميال بريف حماة الشمالي الشرقي صليات صاروخية أردت العشرات من المسلحين ودمرت لهم عتاداً حربياً.

وأما في ريف حماة الشمالي، وبحسب المصدر ذاته، فقد ارتفعت وتيرة الاشتباكات بين الجيش وقواته الرديفة والمسلحين على محاور اللطامنة وكفرزيتا بالتزامن مع قصف صاروخي استهدف المواقع ذاتها، ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من المسلحين حاولوا التسلل باتجاه نقاط الجيش في أطراف اللطامنة.

وفي حمص، أقرت مصادر إعلامية معارضة، بخرق الميليشيات المسلحة لاتفاق «تخفيض التصعيد» في ريف المحافظة الشمالي، حيث سقطت عدة قذائف هاون على مناطق في قريتي قني العاصي والمختارية، ما أسفر عن أضرار مادية.

شرقاً أفاد الموقع الإلكتروني لـ«قناة العالم»، أن وحدات من الجيش وبالتعاون مع القوات الحليفة أنهت تمشيط مدينة البوكمال وإزالة المفخخات والعبوات الناسفة من شوارع المدينة بعد تدمير ما تبقى من أوكار مسلحي داعش التي كانوا يتحصنون فيها.

وأضاف الموقع: إن القوات تتابع تثبيت مواقعها وتوسيع مناطق سيطرتها في محيط البوكمال وتطارد فلول التنظيم الفارّة في أكثر من اتجاه.

أطلقت قناة «العالم سورية».. وحزب الله وصف الإنجاز بالتاريخي

طهران: سورية انتصرت في حرب عالمية

وكالات

في الوقت الذي أطلقت فيه «قناة العالم سورية» التلفزيونية بمناسبة انتصار سورية على الإرهاب، أكدت طهران أن سورية انتصرت في حرب عالمية شنت عليها بمشاركة دول كبرى، على حين اعتبر حزب الله أن انتصارها على الإرهابيين إنجاز تاريخي وإستراتيجي.

وأكد القائد العام للحرس الثوري الإيراني اللواء محمد علي جعفري في كلمة له أمس، نقلتها وكالة «سانا» للأنباء، أن سورية انتصرت في الحرب العالمية التي شنت عليها.

وقال: إن «سورية تعرضت لحرب عالمية كان للقوى الكبرى دور فيها وأفضت هذه الحرب إلى انتصار سورية وهزيمة الاستكبار».

وأوضح جعفري، أن نواة المقاومة تشكلت في دول إقليمية والعديد من بلدان العالم بما يبشر بنتائج قيمة في المستقبل، معتبراً أن لشعوب المنطقة وشبابها دوراً كبيراً في هزيمة الإرهاب ودحره.

في الأثناء، أعلن رئيس قسم اللغات الأجنبية في مؤسسة الإذاعة والتلفزة الإيرانية بيمان جبلي أمس في مقابلة خاصة لقناة «العالم» الإخبارية، بحسب وكالة «إرنا» الإيرانية، انطلاق «قناة العالم سورية» ليلة السبت لفترة بث تجريبي، موضحاً أن القناة التي ستكون برامجها عامة، هي هدية من إيران إلى الشعب السوري بمناسبة انتصاره التاريخي على المجموعات التكفيرية الوهابية المسلحة.

وقال: «بدأت قناة العالم سورية اليوم بثها التجريبي، على مدى ساعتين حتى ثلاث ساعات، منذ نحو السابعة مساء حتى العاشرة مساء بتوقيت دمشق».

وأضاف: إن الهدف من إنشاء القناة هو بيان آمال وتطلعات الشعب السوري بعد الانتصار التاريخي للشعب السوري وحكومته وأصدقائه وحلفائه الحقيقيين على التنظيمات الإرهابية مثل داعش وأخواتها، ومساعدتهم في تحقيق مستقبل زاهر.

وأشار إلى أن هذه القناة تعنى أساساً بالشعب السوري، وستسعى لتشجيع الرأي العام على مساعدة ودعم سورية، موضحاً أن الهدف الآخر هو مواجهة الحرب النفسية التي يمارسها الأعداء ضد محور المقاومة والممانعة، وخاصة أنهم فشلوا في تحقيق أي انجاز على الأرض، ولذلك فإنهم يسعون إلى شن حرب إعلامية على سورية ومحور المقاومة.

في الأثناء، أصدر اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية، بياناً تلقت «الوطن» نسخة منه، حمل عنوان «بيان النصر المؤزر للإعلام المقاوم»، أكد فيه أن الانتصار المؤزر على تنظيم داعش الإرهابي والمنظمات الإجرامية وداعميهم، بارقة أمل كبرى للأمة الإسلامية باسترداد كرامتها وموقعها الحضاري وعنوان لعزتها وقوتها.

وأوضح، أن الجبهة الإعلامية التي قادتها وسائل الإعلام المعنية والحليفة والصديقة، سجلت انتصاراً مدوياً وصارخاً في مقابل الإعلام التضليلي الزائف، وساندت بقية الجبهات وأدت دورها بفعالية في تعرية القوى الإرهابية وكشف زيف ادعاءات داعميها.

وتقدم البيان بالتهنئة لوسائل الإعلام في جبهة المقاومة.

في غضون ذلك، اعتبر نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم في تصريح نقلته وكالة «تسنيم» الإيرانية، أن محاولات التخريب التي تعرضت لها سورية والعراق وكذلك العدوان على اليمن والبحرين وما حصل ضد لبنان خلال السنوات الأخيرة، لم تغير من اتجاه البوصلة باتجاه فلسطين.

من جانبه، أكد نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله علي دعموش خلال كلمة له أمس، نقلتها «سانا» أن هزيمة الإرهابيين في سورية إنجاز تاريخي وإستراتيجي على المنطقة والعالم. وأشار إلى أن هذا الانتصار من مصلحة لبنان وكل دول المنطقة وسيسقط الرهانات على الجماعات الإرهابية في تنفيذ المشروع الصهيو أميركي الإجرامي.

درار: «قسد» ستنضم إلى «جيش سورية» بعد «الفيدرالية»!

الوطن – وكالات

أعلن الرئيس المشترك لـ«مجلس سورية الديمقراطية – مسد» رياض درار، أن ذراعه المسلحة ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية– قسد» ستنضم إلى ما سماه «جيش سورية بعد تحقيق الفيدرالية»، متغافلاً عن أن التسمية الرسمية للجيش في سورية هي «الجيش العربي السوري». تصريحات درار، اعتبرها مراقبون أنها تتضمن تهديداً مبطناً بالإبقاء على «مسد» وذراعه العسكري كحركة تمرد في البلاد، ما لم تتحقق مشاريعه الانفصالية.

وقال درار، في تصريح لوكالة «روودواو» الكردية: «إذا كنا ذاهبين إلى دولة سورية واحدة بنظام فيدرالي نعتقد أنه لا حاجة للسلاح والقوات، لأن هذه القوة سوف تنخرط في جيش سورية ولأن الوزارات السيادية مثل الجيش والخارجية ستكون لدى المركز، وقوات سورية الديمقراطية هي قوات سورية وليست قوات محلية».

وأوضح درار، أنه عندما تكون التسوية السورية قد أنجزت ستكون ميليشيا «قسد» جزءا من الجيش السوري وسيتكفل بتسليحها.

وبحسب المراقبين، فإن أكراداً في شمال سورية لم يتعظوا مما حصل في مدينة كركوك شمال العراق، ودعوا التيارات الكردية الانفصالية في شمال سورية إلى التفكير ملياً في ما حصل في كركوك.

وقال درار: «نعمل من أجل السلام في سورية وليس المواجهة مع أي طرف سوري، إنما نبني ذاتنا ونحمي مناطقنا ونحافظ عليها في حالة أمن وأمان وسلام إلى أن يحين الموعد المرتقب موعد التفاوض الحقيقي».

ويدعم «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية ميليشيا «قسد» في سورية بحجة مكافحة تنظيم داعش الإرهابي، حيث أبرم هذا التحالف اتفاقاً مع التنظيم أفضى بخروجه من مدينة الرقة من دون قتال، لتستولي عليها تلك الميليشيا.

وفي الشهر الماضي قالت ميليشيا «قسد»: إن مدينة الرقة ومحافظتها ستكون جزءاً مما سمته «دولة سورية الاتحادية اللامركزية».

وزعمت أن «مستقبل محافظة الرقة سيحدده شعبها في إطار سورية الفدرالية اللامركزية الديمقراطية التي سيتولى فيها سكان المحافظة شؤونها الخاصة».

في غضون ذلك، نقلت وكالة «الأناضول» عن رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، قوله في مؤتمر صحفي عقده، أمس، قبيل توجهه إلى لندن، لإجراء زيارة رسمية بناءً على دعوة نظيرته البريطانية تيريزا ماي: «إن بلاده تأمل بأن تقطع الولايات المتحدة شراكتها مع «وحدات حماية الشعب الكردية – واي بي جي» الإرهابية التي تشكل رأس الحربة في «قسد»، في أقرب وقت».

وأضاف إن تركيا حذرت الولايات المتحدة مراراً وتكراراً من مغبة استخدام امتدادات منظمة «بي كي كي» الإرهابية أي حزب العمال الكردستاني، مثل حزب الاتحاد الديمقراطي «با يا دا» و«وحدات حماية الشعب والمرأة» الكردية، في إطار مكافحة تنظيم داعش الإرهابي، وأن واشنطن كانت تقول إن استخدام تلك المنظمات الإرهابية ليس خياراً بل من باب الضرورة.

وقبل أيام أعلنت تركيا، أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أكد لنظيره التركي رجب طيب أردوغان، إصداره تعليمات واضحة بعدم إرسال شحنات إضافية من الأسلحة لـ«وحدات حماية الشعب»، على حين نقل البيت الأبيض عن ترامب أنه «أبلغ أردوغان أن واشنطن بدأت تعدل الدعم العسكري لشركائها على الأرض في سورية»، من دون تحديدهم.

معهد «كاتو» الأميركي: فوضى سياسة ترامب الخارجية أكلت مصداقية أميركا

ترجمة – إبراهيم خلف

أكدت الباحثة في قسم الدفاع والسياسة الخارجية في معهد «كاتو» الأميركي، سحر خان، افتقار إدارة الرئيس دونالد ترامب للخبرة الحقيقية في السياسة الخارجية، الأمر الذي أدى إلى تآكل مصداقية الولايات المتحدة كشريك موثوق به، وخاصة بين حلفائها الأوروبيين.

وأشارت خان في مقال نشره المعهد إلى أنه خلال عام من تولي ترامب المنصب، لم يحدث أي تغيير جذري فيما يتعلق بالمصالح أو السياسة الخارجية الأميركية، فعدم قدرته على التنبؤ أدت إلى تآكل الأرضية الأخلاقية التي تستخدمها الإدارة الأميركية خدمة لمصالحها.

وقالت الباحثة في المقال إنه تم انتخاب الرئيس ترامب على أمل جعل أميركا دولة عظيمة من جديد، مشيرة إلى أن حملته الانتخابية كانت متعارضة مع نفسها باستمرار، الأمر الذي قد يؤدي إلى إعطاء الأولوية لمصالح الولايات المتحدة وأمنها وتحسين مكانتها في العالم.

واعتبرت، أن روسيا والصين الصاعدتين، والمخاوف من الإرهاب والأمن الإلكتروني، فضلاً عن المستنقعات العسكرية ذات التكلفة الكبيرة في أفغانستان والعراق، كل ذلك بحاجة إلى إعادة تقييم للسياسة الخارجية الأميركية، ومع ذلك، وخلال عام من تولي المنصب، يبقى من غير الواضح نهج الرئيس تجاه السياسة الخارجية وكيفية إجراء عملية إعادة التقييم تلك.

وأوضحت الباحثة أن السؤال الأكبر هو: ما هي المبادئ الأساسية لسياسة ترامب الخارجية؟ وكيف أثّرت هذه المبادئ على المصالح والمكانة الأميركية في العالم؟

وأشارت إلى أن عقيدة ترامب تتكون من ثلاث خصائص: السياسات التجارية الحمائية (الاقتصاد القومي)، وقمع الهجرة بحجة الأمن، والقرارات السياسة الخارجية المرتكزة على العلاقات الشخصية بدلاً من المصالح الاستراتيجية، مؤكدة أن تركيز الرئيس على مكافحة الإرهاب عن طريق الهجرة، يشكل أبرز تهديد للداخل الأميركي، فالخطر لا يأتي فقط من الهجرة القانونية، بل إن التهديد الأكبر يأتي من الجماعات اليمينية المحلية، ناهيك أن ولا واحدة من البلدان المدرجة على قائمة حظر السفر كانت مسؤولة عن الهجمات الإرهابية داخل الولايات المتحدة.

الرئيس الأميركي دونالد ترامب مجتمعاً مع مستشاريه للأمن القومي في البيت الأبيض (عن الإنترنت – أرشيف)

ولفتت الباحثة إلى أن أكثر ما يثير القلق يتمثل في ميل الرئيس إلى اختيار مسؤولين أمنيين عديمي الخبرة ليتولوا منصب كبار المستشارين في مجال السياسة الخارجية، فوزير الخارجية، ريكس تيلرسون، الرئيس التنفيذي السابق لشركة إكسون موبيل، ليس لديه خبرة في السياسة الخارجية، وهو ما كان واضحاً خلال الإحاطة التي قدمها أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، ونتيجة لتلك الممارسات، فإن وزارة الخارجية في حالة من الفوضى، ناهيك عن قيام ترامب بتعيين جاريد كوشنر مستشاراً كبيراً للبيت الأبيض لمجرد أنه صهره، وقد تم تكليفه بمعالجة بعض أكثر النزاعات الدولية تعقيداً.

وأضافت: إن محاباة الرئيس، وازدراء العملية السياسية والمؤسسات الديمقراطية، ومحاولات تشويه سمعة وسائل الإعلام، فضلاً عن قيام ترامب بإحاطة نفسه برجال ونساء لا يعرفون سوى «نعم» مثل (السفيرة لدى الأمم المتحدة نيكي هالي)، كل ذلك أدى إلى سياسة خارجية متضاربة، غير متماسكة وبعيدة عن الواقعية.

وأشارت إلى أن ترامب لم يجر حتى الآن أي تغييرات كبيرة على السياسة الخارجية الأميركية، فالتحالفات التقليدية تتعزز وتزداد قوةً، كما هو الحال بالنسبة للعلاقات الأميركية مع إسرائيل والسعودية، وعلى الرغم من أن الرئيس يحاول مساءلة الدول الأجنبية عن أمنها، إلا أن الولايات المتحدة تواصل الحفاظ على قواعدها العسكرية والتزاماتها الأمنية في جميع أنحاء العالم، فقرار ترامب زيادة القوات الأميركية في أفغانستان، تبعه زيادة في عدد قوات الناتو.

وأكدت الباحثة، أن ما تغير هو سمعة وصورة الولايات المتحدة، حيث إن كليهما انخفض باطراد في ظل إدارة ترامب، ويبدو أن إحدى النتائج تتمثل في تآكل مصداقية الولايات المتحدة كشريك موثوق به، فعلى سبيل المثال، عدم تصديق ترامب على صفقة إيران في عهد أوباما، والذي أوقف فعلياً برنامج إيران النووي، لا يسلط الضوء فقط على إهماله وجهله فيما يتعلق بتعقيد المنطقة، ولكن يترك أيضاً حلفاءه الأوروبيين يتساءلون عما إذا كان يمكن الوثوق بالولايات المتحدة كشريك.

وخلصت الباحثة إلى القول: إن عقيدة ترامب خلال عام لم تغيّر جذرياً من مصالح الولايات المتحدة أو السياسة الخارجية الأميركية فحسب، ولكنها أدت إلى تآكل الأرضية الأخلاقية العالية التي تستخدمها الولايات المتحدة للاستمتاع بها ومن ثم استخدامها لمصلحتها، مشيرة إلى أن مبدأ ترامب يستند إلى عدم قدرة الرئيس على التنبؤ، وبالتالي فمن الصعب التنبؤ بما ستبدو عليه السياسة الخارجية الأميركية في السنوات المتبقية من هذه الإدارة.

الوطن
عين على الوطن... سوريون يوميا سياسة مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ –٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ –٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠